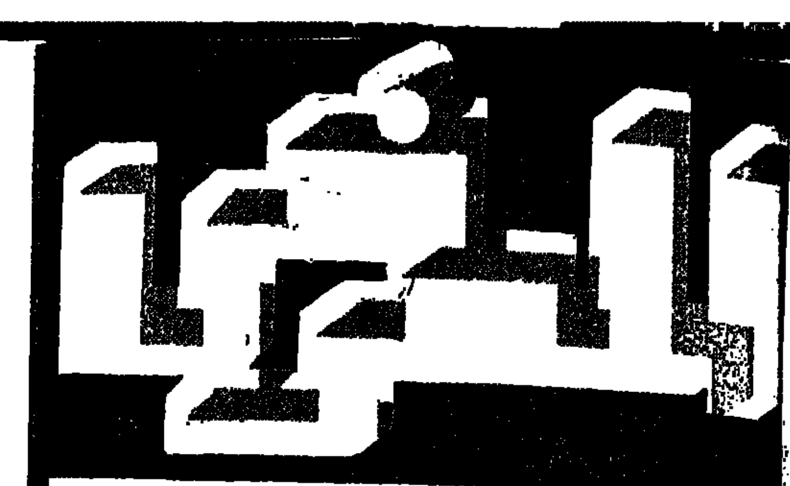
انتظروا

عدد الصيف الممتاز

الذي يصدره المعرض

في اوائل ايلول







تصوير ستوديو سفواي

عيد الازهار في بكفيا

الكشاف المسلم واصحاب القمصان الارجوانية

كان الاحد الماضي يوماً مشهوداً في بكفيا ، وعيداً زاهراً بالمهرجانات الرائعة التي أقيمت تشجيعاً لزراعة الازهار وتقديراً للكفاءات والجهود اللبنانية. والصورة التي ننشرها تمثل فرقة الكشاف المسلم التي اشتركت في هذا العيد وكان لاعضائها يد في زيادة بهجته. ويظهر رئيس الفرقة السيد محيي الدين النصولي واقفاً بين المسيو مارتي وحضرة الوجيه السيد يوسف رزق رئيس بلدية بكفيا. ويرى في زاوية الصورة خمسة من اصحاب «القمصان الارجوانية» وهم من شبان بكفيا الذين تولوا الاشراف على تنظيم حفلات هذا العيد والقمصان من المصنوعات الوطنية تحمل على صدرها الارزة وترمز الى فكرة اقتصادية يرجى ان يكون لها النجاح والفوز بفضل السواعد الفتية التي تبشر بها .

العدد ١٠٨٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٢ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

امل وخيبة

امة تنشيء الحياة ...

في حفلة من حفلات المصايف جمعت نخبة من ادباء مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان اطرب منشد طريف حاضريها بابيات امير الشعراء شوقي بك بملك العراق فيصل الاول، ولما وصل المنشد الى البيت القائل

امة تنشيء الحياة وتبني ... ترنحت اعطاف الحاضرين ، وهزتهم ذكريات مختلفة النزعات ، اثارت في نفوسهم تأثيرات متباينة من الامل المدلّ والفشل المذلّ .

ولا ريب ان العراقيين وحدهم ، من كل ابناء هذه الشعوب الشرقية الطامحة الى الحرية والاستقلال قد اخذتهم نشوة الاعتزاز والفخر بما نالوه من استقلال وحرية وكرامة ، وصاروا اذا رددوا شعر شوقي ابرقت اساريرهم ودلّوا على انفسهم بانهم هم المقصودون دون بقية اخوانهم وجيرانهم بهذا الشعر الوطني الجميل،

لقد كانوا بالامس وقبل الحرب اقل منا في لبنان — حرية واستقلالاً ، فلما وضعت الحرب اوزارها برز العراق بين الشعوب امة تجاهد للحياة ، وقيض الله لها رجلاً عظيماً خلق ملكاً فعمل لايجاد مملكة حرة مستقلة — هي العراق

فالعراق اذا كان مديناً لابنائه بهذا الكيان الحر فأنه مدين اضعافاً للملك الكبير الذي مات في سبيل العراق بعد ان انشأ فيه امةً وملكاً .

*

واما نحن ، نحن اللبنانيين — ولا نتكلم عن بقية اخواننا من مصر والعراق وفلسطين - فاننا نشعر بغصة الالم من خيبة الامل عندما نسمع هذا الشعر ينشده ولا نقدر ان نردده معهم عن انفسنا .

واذا كنا نعتب عليَّ رجال الانتداب وقوفهم بنا عند هذا الحد فعلينا ان نعتب على رجالنا — قبل المنتدبين — خور عزائمهم وضعف ايمانهم وسرعة استسلامهم . حتى كانت اقدامهم تصطك على ارض الاستقلال ، وحتى كانت قلوبهم تهلع من مسؤولية الشعوب الحرة، وحتى كانت ارادتهم تضمحل وتتلاشى امام ارادة الغير .

ولو قيّض الله للبنان رجلاً كفيصل يريد ان يكون رئيساً بالفعل ويعمل لايجاد جمهورية حقيقية، لو قيّض الله لنا هذا الرجل عندما اخذنا دستورنا وبدأنا تنشيء حياتنا الحرة، لربما كنا اليوم نردد مع العراقيين بنفس الروح الفخورة

امة تنشيء الحياة ...

ولكن الله اراد لنا ان نفشل في الخطوة الاولى فكان الرئيس الاول غير مؤمن بحق بلاده في الدستور وفي الاستقلال ، لذلك لم يتمكن ان يعمل للبنان ما عمله فيصل للعراق بل كانت الضربة الاولى التي اصابت الدستور — وهو عنوان كرامة البلاد واستقلالها — من يده وبايعازه ونصحه ... وقد كان قديراً بما وهبه الله من ذكاء وعلم وحجة ، ان يعزز لبنان وينشيء فيه امة ودولة .

ولكن الامم لا تنشأ الا بالايمان ، ولم يكن هذا الرئيس ، مع الاسف ، مؤمناً بحق وطنه الصغير

....

هنيئاً لكم يا ابناء العراق هذا الاعتزاز الذي لمحنا دلائله على وجوهكم البراقة عندما سمعتم شعر شوقي في امتكم الناشئة

هنيئاً لكم هذا الاستقلال الذي ترتعون في ظلاله فقد انشأ لكم فيصل ملكاً وانشأتم من نفوسكم امة حرة عزيزة الجانب موفورة الكرامة .

واما نحن اخوانكم في الجهاد للحرية، وجيرانكم في الامل بحقوق الشعوب الضعيفة فأننا سنتابع طريقنا بثبات وصبر حتى نصل الى ما وصلتم اليه ولن يضيع حق وراءه مطالب .

ميشال زكور

مات الدباس

وصلت برقية في هذا الليل من باريس تنعي المرحوم الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية السابق اثر نوبة قلبية انتابته وهو في العاصمة الافرنسية وسينقل جثمانه قريباً الى لبنان، رحمه الله رحمة واسعة

التاريخ يعيد نفسه

بعد ٢٥ سنة

....

بينما كنا نقلب صفحات عدد قديم من مجلة الانال الشهيرة وقع نظرنا على المقال التالي وهو يصف حالة الازمة التي كانت فرنسا تتخبط فيها والمقال يعود تاريخه الى ١٢ اذار سنة ١٩١١ ويرى القارىء فيه صفحة عن الحالة التي اجتازتها فرنسا منذ اشهر حيث كان البرلمان ونظام الحكم مهددين ورجال السياسة يتهربون من مسؤولية الحكم .

وهكذا نرى ان التاريخ يعيد نفسه دائماً مهما تقلبت الاحوال وتبدلت السياسات وهذا هو المقال :

Les annales

12 Mars 1911

الازمة المعقدة

....

عَلَى اثر المناقشة التي دارت في مجلس النواب الفرنساوي حول الجمعيات والرهبنات الدينية اقترع المجلس مع الوزارة ولكن المسيو بريان رئيس الوزارة رأى ان اكثرية ثلاثين صوتاً غير كافية لوزارته حتى تظل في الحكم فاستقال

وعهد رئيس الجمهورية الى المسيو مونيس بأن يؤلف الوزارة الجديدة « والمسيو مونيس من اعضاء مجلس الاعيان » وكانت مهمة الرئيس الجديد شاقة جداً وفي غاية الصعوبة بسبب الازمة السياسية والمالية التي كانت تهدد النظام وظل المسيو مونيس ثلاثة ايام كاملة قبل ان يتمكن من تأليف وزارته وقد رفض ريبو الدخول في الوزارة واشترط بوانكاره لدخوله ان يدخل فيها ميلران ولما رفض هذا الاخير

البقية في الصفحة ٧

انتخاب مس بيت مري

عن صيف ١٩٣٥

يجري في فندق بيت مري الكبير

مساء السبت في ٢٤ اب

برعاية جريدة المعرض

هدايا عديدة ستقدم الى الملكة

ثلاثة من اهم المصورين يتبرعون بتصوير المتباريات والملكة الفائزة

صفحة كاملة من تاريخ الاستعما الانكليزي

في مدرسة الدبلوماسية الانكليزية

مقال لجريدة ايطالية يستعرض اساليب الاستعمار والتوسع التي مابرحت انكلترا منذ قرن تأخذ بها بمهارتها المعروفة ، ولعل غاية الجريدة ان تفضح هذه الاساليب وتبرز اطماع الانكليز تبريراً لرغبة ميسوليني في اكتساح الحبشة انتقاماً من المعارضة التي تلاقيها ايطاليا في السياسة الانكليزية . وفي ختام المقال اشارة صريحة الى هذه الغاية

*

لا ضير علينا نحن احفاد ماكيافيل ان نأخذ الدروس عن الديبلوماسية البريطانية ، ونقتبس الاساليب المتبعة منها لتأييد عظمة الامبراطورية ، وهي اساليب تخدم الطمع ، وتنقذ الظواهر في آن واحد كما يقول الصينيون .

لنبدأ اولاً بالصين . ففي العام ١٨٣٩ خطر الى بال الامبراطور «كي ننن» ان يمنع دخول الافيون الى ميناء كانتون وبخاصة الافيون المستورد من الهند ، فكان من وراء ذلك ان انكلترا اعتبرت هذا التدبير من جهة الصين سبباً لاعلان الحرب عليها

ومن الجريمة ان يردد الصينيون اليوم في جلسات لجنة المخدرات في جنيف ان الصين انما أفسدت وتغلغل الضعف في جسوم ابنائها وعقولهم بسبب الافيون الذي زاد انتشاره منذ درجت الهند على زراعته وتصديره الى الصين لمنفعة الخزينة البريطانية .

قلنا انه من الجريمة ان تشكو الصين شكواها اليوم لان «حرب الافيون» وقعت في عصر غير عصرنا ودعا اليها شعب انكليزي غير شعب اليوم اولئك كانوا انكليز الامبراطورة فيكتوريا . جماعة من الوصوليين الذين لا ضمير لهم وعلى هذا فهم يختلفون تماماً عن انكليز سنة ١٩٣٥

وكانت معاهدة نانكين في العام ١٨٤٢ التي وضعت حداً للحرب بين الانكليز والصين ولكنها دشنت عهداً جديداً في السياسة ، ذلك عهد المعاهدات بين متعاقدين غير متساويين فخسرت الصين ميناء ومدينة هونغ كونغ وحرمت من حق استقلالها في السياسة الجمركية ، ومنح الانكليز احتكار التجارة الصينية ، ثم انشأوا بنك هونغ كونغ . شنغاي .

وظلت الانكليز تمشي من امتياز الى امتياز حتى وقعت الحرب الثانية المعروفة بحرب الملاكين وكان من نتائجها ، منح الانكليز حق انشاء الثكنات الحربية في باكين وفي غيرها من المدن الصينية واعتبار هذه المؤسسات من نوع الامتيازات الدولية

وقد يلذ القارىء ان نستعرض خطوة . هذا التوسع الانكليزي في الصين الذي مشت اليه بريطانيا في هدوء ونمو ناعم . فنراها تنتقل من شكل التدخل البسيط الى شكل آخر اكثر اكتمالا فينتهي بها التنقل بان تصبح سيدة البلاد الحقيقية مع بقاء ضحيتها محتفظة بمظاهر السيادة . وهكذا نرى الظواهر منقذة بينما عناصر الحياة يمتصها المغتصب في مهارة غادرة تشبه مهارة العنكبوت في امتصاص الذباب العالق في شباك خيوطه .

دشنت الديبلوماسية الانكليزية تجاربها الناجحة بالصين ففتحت امامها طريق التوسع مؤمنة لنفسها دوام النجاح بعد الفوز في التجربة الاولى .

وجاء دور تركيا فعمدت انكلترا في العام ١٨٧٨ الى الاساليب نفسها وفاز دزرائيلي نظير الخدمات التي ادتها بريطانيا للسلطان في مؤتمر برلين بحق الاشراف على ادارة قبرص الحكومية ومن هذا الحق الممنوح انتقلت انكلترا الى وضع يدها على قبرص وضمها في العام ١٩١٦ الى الممتلكات الانكليزية .

وفي العهد نفسه ابتدأ سباق الدول الاوروبية الى اقتسام افريقيا فخشيت انكلترا ان تقع الحصص السمينة بين ايدي غيرها من منافسيها فتوسلت الى غايتها بحيلة جبارة وابتكار عبقري هو فكرة «الحماية» الاستعمارية . ومن العبث ان نقول ان هذه الحماية لا تحتوي على شيء مما يصح ان يسمى حماية حقيقية .

وبفضل هذا الاسلوب المبتكر القائم على ان ترفع الدولة الحامية علمها فوق بقعة من بقاع الارض تمكن الانكليز من ان يتملكوا بلاد «غامبيا» و «نيجاريا» و «بتكوالاند» وافريقيا الشرقية ، وافريقيا الغربية ، و «اوغاندا» ويعني هذا ان اكثر من نصف القارة السوداء وقعت دون مقاومة تحت اليد البريطانية .

على ان اللقمات الكبرى تم ابتلاعها بعد ذلك باساليب غير التي ذكرناها .

ففي العام ١٨٨٢ كانت مصر مسرحاً لثورة عرابي باشا فتدخلت انكلترا بصفتها حليفة لتركيا واحتلت مصر . وقد صرح غلادستون في ١٨ ايلول سنة ١٨٨٥ :

-- ان هذا التدخل انما هو تدخل ولائي لا غاية منه لانكلترا

وقال ايضاً :

« ان انكلترا لا تلبث ان تسحب جنودها طالما يسمح بذلك شرفها وكرامتها »

ويعلم القراء ما جرى بعد ذلك في العام ١٩١٤ اعلنت انكلترا دون استشارة اصحاب البلاد حمايتها على مصر ، ولقد حارب المصريون في الحرب الكونية الى جنب الانكليز وطلبوا اليهم مقابلة للتضحيات التي اقاموا بها ان يمنحوهم استقلالهم فكان تصريح ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ ولكنه ربط « ببعض التحفظات البسيطة » التي يدعي الانكليز بشأنها ان المصريين اخطأوا في تعليقهم اهمية كبرى عليها .

اما بما يخص السودان ، فان الانكليز قد افتتحوها اثر ثورة المهدي بقوة الجيش والمال المصريين . ولكنها بعد الحرب الكبرى رأت ان ذهنية الشعوب تغيرت ولم تعد تقبل بالاساليب القديمة حجة لاستعمار البلاد . فكان لا بد من ابتكار جديد يلجأون اليه فولد دماغ الجنرال سمتس لدولته « شكلاً انسانياً انيقاً » هو ان احتلال تلك الاراضي اصبح على ذمة الانكليز ، بمثابة رسالة مقدسة للمدنية

وكذلك لم تجد انكلترا من أجل تقرير العدالة مناصاً من قبول الانتداب على العراق وفلسطين والمستعمرتين الالمانيتين في افريقيا

من هذا يتبين ان الخيال الانكلوساكسوني كان خصباً في ابتكار الوسائل التي تمهد التوسع «المتنكر» . المتنكر في صور الحمل الوديع ، والصديق الشريف المخلص ، ولكنه في الحقيقة كان يرمي الى غاية واحدة تتخلص بما يأتي .

«١» ان تقام لسبب من الاسباب الثكنات

طائر على غصن

للمرحوم محمود سامي باشا البارودي

ونبأة اطلقت عيني من سنة
كانت حبالة طيف زارني سحرا
فقمت اسأل عيني رجع ما سمعت
اذني فقالت لعلّي ابلغ الخبرا
ثم اشرأبت والفت طائراً خدرا
على قضيب يدير السمع والبصرا
مستوفزاً يتنزى فوق ايكته
تنزي القلب طال العهد فاذكرا
لا يستقر له ساق على قدم
فكلما هدأت انفاسه نفرا
يهفو به الغصن احياناً ويرفعه
دحو الصوالج في الديمومة الاكرا
ما باله وهو في امن وعافية
لا يبعث الطرف الا خائفاً حذرا
اذا علا بات في خضراء ناعمة
وان هوى ورد الغدران او نقرا
ياطير نفرت عني طيف غانية
قد كان اهدى لي السراء حين سرى
حوراء كالريم الحاظاً اذا نظرت
وصورة البدر اشراقاً اذا سفرا
زالت خيالتها عني واعقبها
شوق احالـ على الهم والسهرا
فهل الى سنة ان اعوزت صلة
عود ننال بـه من طيفه الوطرا

....

العسكرية في الاراضي المطموع بها

«٢» ان يؤمن احتكار الموارد الاقتصادية فيها

«٣» ان تراقب السياسة الخارجية لحكومتها

ومما يجب الاشارة اليه ان الخيال الانكليزي الخصب في ابتكار الاساليب عندما تحتم ذلك المصلحة الانكليزية يصبح عقيماً الى اقصى حدود العقم عندما تعرض مصلحة الآخرين

وفي الحقيقة ان الديبلوماسية الانكليزية لم تعد في حاجة الى التفتيش عن اساليب جديدة فان مجموعتها غنية بها وفيها كفاية للعالم بأسره .

مهداة الى صاحب الجبل الملهم

بمناسبة زيارته للمرعار

اي كبير الشعراء الملهمين
ورسول الجبل الحر الحصين
قدك ما اخرجته من ادب
سحر الدنيا وجاب العالمين
ربة الشعر اثري الغار وما
يرمز الغار على ذاك الجبين
اثريه من ضيا الفجر هوى
وجلالاً من خشوع المعجبين
نابغ قـد رفع الشرق الى
ذروات المجد كالصبح المبين
بعث الشعر سنياً فارتوى
الكون بالشعر وبالسبك المتين
واذا الاشياء آذان تعي
نغمات الخلد قبل الخالدين
....
فتح الغرب على حد القنا
فتحه الجاني على كر السنين
وفتحنا بيدى الفكر نخذ
من هدانا مثلاً للفاتحين
....
سائل التاريخ عمن اطلع —
الجبل الملهم بين الغابرين
امة عاشت عطاء ومضت
محرقات في سبيل السائلين
نثرت ام الحضارات على
شاطيء «الفينيق» حيناً بمدحين
وكسته حـلة وهاجـة
مفردات الوشي من علم ودين
فالجمال الطلق من اياتهـا
ورواء الفكر صنع الملهمين
....
اي فتى الشعر تجاوزت الذي
ينطق الشعر ويغري الناظمين
واعدت الامس من ارماسه
حاضر الجدة في كل العيون
أسمع الغرب لساناً لاهجاً
يتخطى بك مدح المادحين
فهنيئاً لك بالخلد وهل
فتح الخلد لغير النابغين

بعبدات — اميل ملكي

عالربيع

من بديع الشعر العامي

للشاعر ميشال طراد

هونيك : مرشقنا من رموش النجوم
احلامنا الخضرا . من شفاف الورود
ليلاتنا الحلوي ، وميلنا الكروم
عا سكرنا ، وحمرت خدود الجرود

*

هونيك : عا عنق الكرم حد القبو
زعرورة البيضا ، مزهر دايزا
أنطر ، تشي نجمي جفونها يشرشبو
ولاقي بنت شقرا رشني بذكرا
تقطف غناني النور ، وترش المنا
علحافها ، وتزاور جفون القمر
بجفون شمت صبح نيغض النظر
عنا ، ويبقى الليل إلنا وحدنا

التجارب

للشاعر الرقيق عمر يحي

مرح كما الطفل اللعو ... ب بتيه في بيدا خياله
حب الحياة فكان فيها م ... كالنزوع الى مثاله
يهفو الى الصور الجميـ ... لة من رؤاها في مجاله
كلف بآفاق الفنو ... ن بينها نبرات واله

*

لم يبق شيء لم يجربه ... ولم يخطر بباله
ألف الهوى والهجر حـ ... تى اصبحا رمزي مقاله
يضنى فيشكو داءه ... متذمراً من سوء حاله
وينال آونة مناه ... من الحبيب ومن وصاله
فيرى السعادة غضة ... تنزو فينشط من عقاله
غيران حيناً صاخب ... لا يستنيم بلا نضاله
ولقد تراه مسرفاً ... فيما يحاول من مآله
ولقد تراه هادئاً ... كالليل يخطر في جلاله
حتي تداعى جسمه ... منه وضاق عن احتماله

*

خبر الحياة فاصبحت ... اولى واخلق بابتذاله
كالفيلسوف شكوكه ... ولت فالعصر عن ضلاله

من العالم الجديد
الى الجبل الملهم
مندوب جامعه فوردام يتحدث عن شارل القرم

زارنا في ادارة المعرض حضرة الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك الى الشرق الادنى لدرس الحركة الادبية في اقطاره وخاصة الادباء من ابنائها الذين يكتبون في اللغة الفرنسية وقد آنسنا بحديثه المتدفق بياناً واطلاعاً ، فعلمنا منه الغاية التي قدم بلادنا من اجلها ، واشار بنوع خاص الى الحافز الاول الذي كان السبب الرئيسي في هذه الرحلة العلمية فقال ان ديوان « الجبل الملهم » للشاعر اللبناني العبقري شارل القرم الذي كان له صدى بعيد في الاوساط الادبيـة العالمية ، ولقد اثار حقاً اعجاب اساتذة الادب في جامعة فوردام بعد ان اطلعوا علَى مقاطعه الساحرة ولمسوا شاعريـة المؤلف ، واهتزوا لروحه الوثابة وعبقريته البارزة في كل لوحة من لوحات ديوانه ، ونبرة من نبرات صوته العالي .

وجامعة فوردام هي من كبريات الجامعات في العالم تضم فرعاً خاصاً يدرس آداب اللغات الحية ، الافرنسية والانكليزية والالمانية ، والايتالية ، والاسبانية ، فلا يصدر كتاب ادبي قيم في هذه اللغات الا تناوله اساتذة هذا الفرع بالدرس والبحث

ولقد كن لديوان « الجبل الملهم » شأن كبير فما ان وقع بين ايدي اساتذة فوردام حتى تلفتت انظارهم الى لبنان هذه البقعة من الارض التي كانت الى ذلك اليوم مجهولة منهم فاذا بها تنكشف عن عبقرية فذة يحمل لواءها شارل القرم ورفاقه امثال شيحا ، وخلاط ، وتيان وسوام ، فعهدت الجـامعة في الحال الى احد اساتذتها غبريال ده واتيل ان يعنى بدرس الجبل الملهم فحاول الاتصال بالمراسلة بشارل القرم ولكنه عاد فآثر المجيء بنفسه الى لبنان وبلدان الشرق الادني توسعاً بالدرس ورغبة في التعرف عن كثب الى شخصياتها الادبية وآثارها في اللغات الحية

ولقد قام الاستاذ ده واتيل بزيارة مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وهو يقول « انه لم يجد خلال رحلته هذه في غير لبنان ادباء وطنيين كتبوا في اللغة الفرنسية وكانت آثارهم خليقة بالدرس ، ولذلك فهو سيقصر همّه علَى درس ادب شارل القرم ورفاقه اللبنانيين »

والاستاذ ده واتيل سيعد بعد انتهائه من الدرس محاضرة كبرى يلقيها في الاجتماع السنوي الذي يعقد هذا العام في شهر كانون الاول القادم ويكون مركزه مدينة سنسيناتي ، وهذا الاجتماع سيعقد تحت رعاية جامعة نورث كارولينا ويحضره نحو ٣٥ الف مدرس من جميع المعاهد العلمية والجامعات في الولايات المتحدة . وستذاع المحاضرة بواسطة الراديو في انحاء العالم .

ومما ذكره لنا محدثنا ان الفرع الادبي في جامعة فوردام يصدر عدة مجلات في لغات مختلفة وقد عنت هذه المجلات بدرس ديوان الجبل الملهم عناية فائقة مما يدل علَى قيمة الديوان الادبية والاثر الذي تركه في نفوس قرائه من مختلف الشعوب .

وقال ايضاً :

« ان شارل القرم اديب موهوب ومن الواجب عليكم ان تهتموا كثيراً لكل ما يكتبه ، وان تشجعوه علَى الاستمرار في النتاجة الادبي ، لان الاديب الكبير لا يخلد بمؤلف واحد »

وكأنه اراد ان يقول من الغبن ان لا يخرج شارل القرم كل سنة ديواناً جديداً او مؤلفاً جديداً .

ولقد طلب الاستاذ ده واتيل الى شاعر الجبـل الملهم ان يكمل ديوانه بسلسلة متتابعة من تاريخ هذا الجبل تنتهي عند ايامنا الحاضرة .

ولكن شارل القرم سكت ثم ابتسم ناظراً الى ما حوله وهو يتمتم بالعربية : « يا اسفي ان سلسلة امجادنا انقطعت حيث وصلتُ في ديواني فماذا عساني اقول عن ايامنا الحاضرة »

على اننا نحن لا نقول هذا القول بعد ان اصبح لنا امثال شاعر الجبل الملهم ممن لفتوا العالم الى لبنان واثاروا الاعجاب في ارقى اوساط الادب العالمية



شاعر الجبل الملهم الاستاذ شارل القرم والى يمينه الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك

اعلان لقراء المعرض

المعرض يعلن قراءه الكرام انه سيحتجب في الاسبوع القادم عن الصدور استعداداً لعدد الصيف الممتاز الذي يطلع على قرائه في اوائل ايلول جامعاً الى بدائع الفن في التصوير الملون والطباعة المتقنة مجموعة نادرة من المناظر اللبنانية ومن المقالات القيمة لكبار ادبائنا . كذلك نعلن قراءنا ان المعرض يصدر في نهاية مسابقات الجمال عدداً ممتازاً « للجمال » يحتوي علَى وصف جميع المسابقات مع صور الملكات الفائزات وصورة كبرى للفائزة بلقب « مس لبنان » وسيكون هذا العدد تحفة فاخرة للجمال والفن .

فلينتظر قراءنا اعدادنا الممتازة وليحرصوا على اقتنائها

سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية يوقع اسمه في الدفتر الذهبي اثناء زيارته ادارة مجلة الالاستراسيون الباريسية

تابع المنشور علَى الصفحة ٣

رفض هو ايضاً . وعرضت احدى الوزارات على المسيو دي سلف فرفض ايضاً . ولم يقبل المسيو غروبي ان يكون وزيراً للخارجية الا بعد الحاح شديد ورفض المسيو جانيني والمسيو دينيل الدخول كما رفض ايضاً المسيو لوبران « رئيس الجمهورية الحالي » والمسيو سيبيل . حتى اضطر المسيو مونيس اخيراً ان يختار وزراءه من اشخاص جدد لم يتمرسوا قبل اليوم بالوزارات والحكم .

وبسبب الازمة الوزارية استقال المسيو جونار حاكم الجزائر وارسل الى المسيو بريان كتاب استقالة جاء فيه :

« ان سياسة التهدئة والمسالمة التي كانت هدفك الاسمى هي ايضاً هدف فرنسا الجمهورية وقد كنت اود ان ابقى في منصبي في هذه الازمة الشديدة التي تجتازها فرنسا وامام الاخطار العاصفة من مالية وسياسية واقتصادية التي يواجهها البرلمان ونظـام الحكم ولكنني شديد التعلق بسياستك ومثلك الاعلى ولا تسمح لي وطنيتي ان اغير سياستي لذلك فضلت الاستقالة على البقاء .

دساتير الشعوب الضعيفة

دستور الالزاس عام ١٩١١

ننقل للقراء بدون تعليق هذا المقال الذي ظهر في عدد مجلة « الانال » الفرنساوية الصادر في ٥ شباط سنة ١٩١١ اي منذ ٢٥ سنة وقد تكلمت المجلة فيه عن دستور الالزاس لورين الذي كان معروضاً في ذلك العهد علَى مجلس النواب الالماني « الريشستاغ » للمناقشة :

قالت « الانال »

....

دستور الالزاس — لورين

ان مستقبل الالزاس - لورين معروض اليوم على بساط البحث في مجلس الريشستاغ حيث تجري المناقشة في مشروع الدستور الموضوع لهذه البلاد وبعد اربعين سنة من احتلال الالزاس — لورين سنعرف ماذا يكون مصيرها وهل يصبح ابناءها اسياداً في بلادهم او لا يكون الدستور المعروض سوى قيد جديد عوضاً عن القيد القديم ، كما يخاف الكثيرون منهم؟!

وقد اصبح من المعلوم ان الدستور الجديد لا ينطبق كثيراً على امانيهم الوطنية فهم يطلبون الاستقلال الذاتي الكامل والحكم الجمهوري الدستوري واذا لم يكن بالامكان قبول فكرة الجمهورية فلا أقل من تعيين حاكم مدى الحياة لا يمكن تغييره ولا تبديله .

ولكن حكومة الامبراطور غليوم لا تريد ، على ما يظهر ، ان تعطي الالزاس — لورين إلا استقلالاً داخلياً فقط فهي تحصر استقلالهم في ادارة شؤونهم الداخلية وتحتم تعيين قسم من اعضاء مجلسهم بموافقة الامبراطور . ولذلك فأن الالزاسيين يرفضون قبول مجلس يكون للامبراطور الالمـاني حق تعيين قسم من اعضائه .

وقد قـام نواب الالزاس — لورين في الريشستاغ يدافعون بجرأة وحماسة عن حقوق بلادهم ويرفضون الخطة الرامية الى جعل الالزاس — لورين بلاداً المانية . وطلب النواب بريس وفاندوشر والاب واترله « هو اليوم نائب في البرلمان الفرنساوي » وغريغوار ان تضع حكومة برلين حداً لهذا النظام الاستثنائي الموقت في بلادهم وتقتدي بالحكومة الفرنساوية التي كانت تحافظ علَى تقاليد اهل البلاد ولغتهم وعقائدهم ولا تتشدد عليهم لانهم يذكرون دائماً انهم كانوا فرنساويين .

وما قاله النائب فاندرشر

— ان الاهالي جميعهم لا يقبلون باي ثمن ان يصيروا المانيين ، لقد وعدت حكومة برلين عام ٧١ ان تعطي الالزاس - لورين كياناً خاصاً وتدخلها في مجلس الحلف الالماني والى الان لم تقم بهذا الوعد ان شعبنا لا يريد الحكم الملكي وهو يفضل الجمهورية ويطالب بها ، واننا نريد ان نكون دولة داخلة في الحلف الالماني لا بلاداً تابعة لسيادة بروسيا .

ثم وقف الاب واترله وقال

— لماذا تريدوننا ان نبغض وطننا القديم فرنسا؟ انا افهم ان يحق لكم كالمانيين ان تحتفلوا بذكرى معركة « سيدان » واما نحن فلا نقدر ان نشاركم بهذا الاحتفال .

انا نطلب ان يكون حقنا في الحلف الالماني كحق بقية الحكومات والدول الداخلة فيه . واذا كنتم لا تجدون في بلادنا اموراً ترضيكم وتسركم فلا تتأثروا كثيراً لذلك .

انكم لا تريدون اليوم ان تعترفوا باننا بلغنا سن الرشد ومع ذلك فقد كنا راشدين قبل ان تضمونا اليكم ، ولكن ذنبنا الوحيد في نظركم اننا كنا فرنساويين .

ووقف المستشار « دي بتمان هولفيج » ورد على الخطباء بلهجة عنيفة قائلاً — انه بعد ما رآه اليوم من الالزاسيين لا يوافق على سياسة بيسمارك الذي وعد الالزاس لورين بالحكم الذاتي وكان ميالاً لجعل هذه البلاد كبقية الحكومات الالمانية المستقلة والمنضمة الى الحلف الالماني . ولو ان بيسمارك كان اليوم موجوداً وشاهد ما يجري من الحوادث لغير افكاره وعدل خطته من هذه الجهة .

وختم خطابه بقوله

— اذا كانت الالزاس لورين تريد ان نعاملها معاملة كريمة فعليها ان تغير خطتها وان تنتظر . »

Les annales
5 Février 1911

شخصيات

فرنكلين روزفلت

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

ديكتاتور منذ صباه

المستر فرنكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو اصغر ديكتاتور في العالم. وهو يختلف عن زملائه من القابضين على السلطة الديكتاتورية كموسوليني وهتلر وستالين بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها عائلته اولاً ثم بثقافته وخصوصاً بطباعه وعقليته وميوله .

فان عائلة روزفلت هي من الطبقة الارستقراطية في اميركا ، تملك الجاه والغنى منذ اجيال ، ولا سيما منذ تولى احد افرادها تيودور روزفلت رئاسة الجمهورية فكان سلفاً للرئيس الحالي في البيت الابيض .

ولد فرنكلين روزفلت في عام ١٨٨٢ في املاك ذويه الواقعة على ضفاف نهر الهدسون . وكان وحيداً قربي خارج المدينة متمتعاً بحرية تامة ، وباستقلال جزئي من شأنه ان يدرب الصغار على تحمل المسؤولية منذ نعومة اظفارهم .

في هذا المحيط الذي رأى فيه النور وقضى فيه ايام حياته الاولى استطاع ان يظهر مواهبه وميوله ورغائبه . الا ان ما ظهر فيه يومئذ لم يكن ينبيء عن الطريق التي سيسلكها في الحياة لانه كان ، على زعم والدته نفسها ، مثالاً عن الولد المحبوب من والديه دون غنج ، والذي يبدأ حياته في محيط هادىء بين والدة ووالد حنونين لا يمنعان عنه رغبة .

كان اول ميل ظهر فيه ميله الى الاستقلال . فقد روت والدته فيما بعد انها راته يوماً كئيباً – وكان له من العمر اذ ذاك خمس سنوات — فسألته :

— هل انت تعيش يافرنكلين

واجابها بعد تردد :

— نعم .

— وماذا ينقصك اذن ؟

فلم يجب هذه المرة الا بعد ان اطرق طويلاً الى الارض ، فقال :

— الحرية !!

فقرر والداه اطلاق حريته يوماً كاملاً يعمل فيه ما يشاء . وهو ما احس بهذه النعمة حتى اراد ان يستثمرها دفعة واحدة فغاب النهار كله عن المنزل حتى اذا عاد اليه في المساء كان منهوك القوى ، قذر الثياب ، جائعاً .

ولم يعد منذ ذلك اليوم يطالب الحرية من والديه ولكن ذلك اليوم الذي قضاه حراً ترك في نفسه أثراً كبيراً وعلمه امثولة لن ينساها في الحياة هي هذه : ان على الانسان ان يقوم احياناً بمغامرات جريئة ليدرك بعدئذ حقيقة الاشياء لان التجارب حتى الفاشلة تعلم الانسان وتفيده . وكان هو ميالاً الى المغامرات الا انه لم يكن متطرفاً في هذا الميل

*

لم يظهر فرنكلين روزفلت تفوقاً على اقرانه الطلاب لا في مدرسة كروتون ولا في جامعة هارفارد . وهو لم يرتفع يوماً في علاماته المدرسية عن المستوى الوسط ولكنه امتاز على اقرانه في المدرسة في انه اسس جريدة ضمن جدران المعهد فضمنت له هذه الجريدة احترام رفاقه وتقدير معلميه اذ هو لم يكن يتردد في مهاجمة ادارة المدرسة وانتقاد ما فيها من نقائص : سواء في الدروس او في الرياضة او في اية ناحية من نواحي الحياة

وكما تدرب على الصحافة ضمن جدران المدرسة كذلك هو تدرب على الخطابة فظهرت فيها مواهبه بأجلى مظهر .

ذلك ان المدارس التي تلقى فيها علومه كانت تضم اندية تبحث في جميع شؤون البلاد السياسية وكان هو من المترددين الدائمين على هذه الاندية واذا هو لم يظهر منذ البدء في طليعة الخطباء فانه استطاع ان يحرز مكانة كبرى بين زملائه وان يجعل لنفسه سيطرة عليهم لم يكن ينكرها عليه احد .

*

لا ريب في ان فرنكلين روزفلت احب البحر منذ صغره واظهر ميلاً للانخراط في سلك البحرية الا ان ارادة والده سدت عليه هذه الطريق ودفعته الى معهد الحقوق . وكان قبل ان دخل مكتب الحقوق قد تزوج قريبة له هي ابنة اخ تيودور روزفلت الرئيس السابق .

وقضى المستر روزفلت القسم الاكبر من حياته العملية بعد ان نال شهادة الحقوق يتعاطى مهنة المحاماة . ولم يكن في هذه الاثناء يبدي اي ميل للسياسة الا ان افراد الحزب الديموقراطي في منطقته دفعوه دفعاً

المستر فرنكلين روزفلت في شبابه

الى ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشيوخ . فتردد كثيراً ولكنه عندما عقد العزم اخيراً على ترشيح نفسه صرف جهوداً جبارة في سبيل النجاح فكان النجاح حليفه . ولم يكن هذا النجاح الذي لاقاه في اول مرحلة من مراحل حياته السياسية ليحوله من المحاماة الى السياسة فكان على اصدقائه ان يبذلوا كثيراً من الجهود لاقناعه بترشيح نفسه في كل مرة كانوا يريدون انزاله الى خوض معركة من المعارك الانتخابية . حتى انتخب اخيراً رئيساً للجمهورية فكان عليه طبعاً ان يطلق مهنة المحاماة نهائياً .

واخيراً يمكن القول ان ديكتاتور الولايات المتحدة الحالي هو على قدر المهمة التي يتولاها ولكن ذلك لا يمنع انه دفع اليها دفعاً دون ان يكون قد ارادها او طمح اليها يوماً من الايام .

قال لبيد :

لا تعرضن فكل وال يعزل
وكما عزلت فمن قريب تقتل
وكذا الزمان بما يسرك تارة
وبما يسوءك تارة يتنقل

الكتب التي يجب ان تقرأ

بنت يفتاح

مأساة شعرية أتحفها العالم الادبي الشاعر الشاب الاستاذ سعيد عقل وهي ذات فصلين انقادت فيهما وحدات المرسح الثلاث وصفق عليهما نفس الشعر الحي الذي لا يرفرف في الخزعبلات المضحكة ولا يدبدب في الهواء السخافات القديمة المضلة . حقاً ان سعيد عقل في بنت يفتاح شاعر مجدد يحمل في ضلوعه الاحساس الرقيق الصافي والخيال الجبار والوطنية الفذة والاستنارة «العاقلة» التي لا تقبل من ادب الغرب الا ما يلائم ملكات صاحبها ونفسيته تأخذ الصالح وترمي الطالح

انت في « بنت يفتاح » امام «خفقان» نفساني لا تكاد تنتهي من خفقة حتى تطل عليك خفقة اشد واقوى . « قلق » دائم يخيم على مرسح سعيد عقل من المشهد الاول حتى المشهد الاخير وهذا القلق يهز فيك اوتار نفسك الطاغية فتبقى وانت تسمع مرهف الاذن والقلب والعين تحاول ان ترى كل شيء ، وتسمع كل شيء فلا يفلت منك شيء .

جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر القضاة في التوراة والتوراة – كانت ولم تزل مورد الشعراء – ان يفتاح الجلعادي جبار بأس وهو ابن امرأة زانية طرده فتيان ابيه لعار امه فهرب من وجههم الى ارض «طوب» وكان بعد ايام ان جاء بنو عمون لمحاربة اسرائيل قوم يفتاح فخاف هؤلاء شر الهزيمة وذل الانكسار فاستنجدوا بيفتاح فأنجدهم على شريطة ان يكون لهم بعد النصر رأساً وقائداً . وكان العدو قوياً فنذر يفتاح ، وهو في الحرب ، للرب قائلاً ان دفعت ليدي بني عمون اقدم ذبيحة اول من يخرج من بيتي للقائي .

وعاد يفتاح منتصراً ظافراً فاذا بابنته الوحيدة خارجة للقائه بدفوف ورقص فمزق ثيابه حزناً وقص ما نذر لرب اسرائيل فاستمهلته شهرين لتذهب الى الجبال تبكي شبابها هي وصاحباتها فأمهلها

وجاء في مأساة سعيد عقل ان يفتاح جبار بأس وهو ابن زانية مجنونة انكرته عشيرته ورمته في قفار طوب الجهم فتلقب « بجلعاد » اخفاء لاسمه الحقيقي ومضى يربي ابنته الوحيدة على حب وطنها وكره يفتاح والكفر باسمه وصور لها نفسه «ابن اكرم بيت وابن اشرف ام »

فشبت راحيل وملء صدرها حب محتدها وقومها وابيها تزهو على كل زاه وتفخر على كل مفتخر و :

تلتقي في الربيع بعض سجاياها
وفي الانبياء بعض الجدود

وتجدف على يفتاح ومحيي او ذاكري يفتاح :

ذكره عندها جراح على القول
وتجديفة على وجه قدس

ومرور اسمه على شفتيها
غيمة من اسى على جو عرس

وحدث ان زحف العدو الى بني اسرائيل فخافوا شره وتضعضعوا دونه فاستنجدوا بيفتاح طريد القفار : ومن هنا تبتدىء المؤاساة .

ظهر يفتاح في المشهد الاول مشتت الفكر مضطربا حائراً تائهاً تتأجج في صدره ناران ، مختلفتان: نار الانكسار اذا ابى النجدة ونار الفضيحة اذا قبل النجدة

« ان اجب داعي الوغى شيع اسمي
عند بنتي فالتقيها ذليلا »

« وأخال الاسباط تهتف باسمي
في غد وابنتي تصم المسامع »

« قذفتني الاقدار دمية لاه
فانا حائر الاماني ضائع !! »

وبينما هو في هذا القلق الشديد تدخل عليه امه « المجنونة » محاولة وضع حد لهذا القلق باعلان أمره الى ابنته فيثور ثائره ويأبى عليها ذلك ويطردها ولكن بعد ان تظهر في جدلها عاطفة الامومة كل ظهور وتبدو كل بداءة فتري ان المرء مهما تكن تلك التي تقذفه الى العالم لا يقدر ، حتى في اشد ثوراته النفسية ، ان يتملص كل التملص من حبها وحنوها . سمع يفتاح يقول لامه بعد ان طردها :

« ايها » الحفنة الحقيرة من
نثر الضحايا ومن رفات الجريمة »

« لا وراحيل ما تبرأت من وجه
تبادى عليه طيف الامومة »

أن في هذين البيتين كل ما يحلم به الشاعر

وبعد تردد واقدام يستقر رأي يفتاح على الذهاب الى الحرب اي تتغلب عنده العاطفة الوطنية على كل عاطفة فيردد لنفسه :

«ان يفتني الفرع المهلل كبراً
لا يفتني الروس فداء بلادي »

«فتراني راحيل في النصر او في الموت اسمى مني ولم امح ذلي»

« واذا يذكرون ذلي لديها
تلتقيهم براية او بنصل »

وهل بامكان الشاعر ان يقول في موقف كهذا الموقف ابدع من هذه الابيات :

ولكنه لا يكاد يتناول درعه عن المحرقة حتى تدخل راحيل باسمة مهللة ، هنا تظهر لك هذه العذراء الشابة بطلة شديدة تطلب الحرية التامة لبلادها وتشيح بوجهها بكثير من الجرأة عن اكليل نصره منسوج بايدي رجالات اذلاء لطخ محتدهم الذل والعار ، وتشعر ان حب الوطن يحتاج الى التضحية الغالية فتضحي بوالدها العزيز وتدفعه الى الحرب بشدة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكر يفتاح وتودعه بهذه الكلمات الخالدة المملوءة باسمى العواطف :

.. على بركات الله مسراك والتفات سهامك
تفتدي روحك البلاد اذا
عزت ولم يكفها افتداء حسامك

لقد شاء سعيد عقل ان يصور راحيل كما يجب ان تكون ، فتم له ذلك ، ولعل صوت راحيل الجهوري يرن في اذن المرأة اللبنانية فيبعث فيها الحياة الطيبة حياة الجهاد والتضحية والقوة فتفيق من رقادها العميق المؤلم لتغني بملء صوتها:

قم بنا يا جبل
نلتفت للشروق
لك بالجو حقوق
مثلما للدول

ويمضي يفتاح الى الحرب فتحلم راحيل حلماً مزعجاً تقصه على خدنتها وهو انها بينما كانت فرحة طلقة سمعت صوتاً من عل ينصحها بهجر « جلعاد » فلم تطع ثم رات حساماً .. ودماء .. ودموعاً ..

وكانت في خلال حديثها تتشاءم فتثور نفسها على الاعداء وتتصورهم ملء السهل والجبل فتقذف من صدرها حمماً كالبراكين وهل من حمم اشد لهيباً من هذه الابيات الحمراء الملتهبة

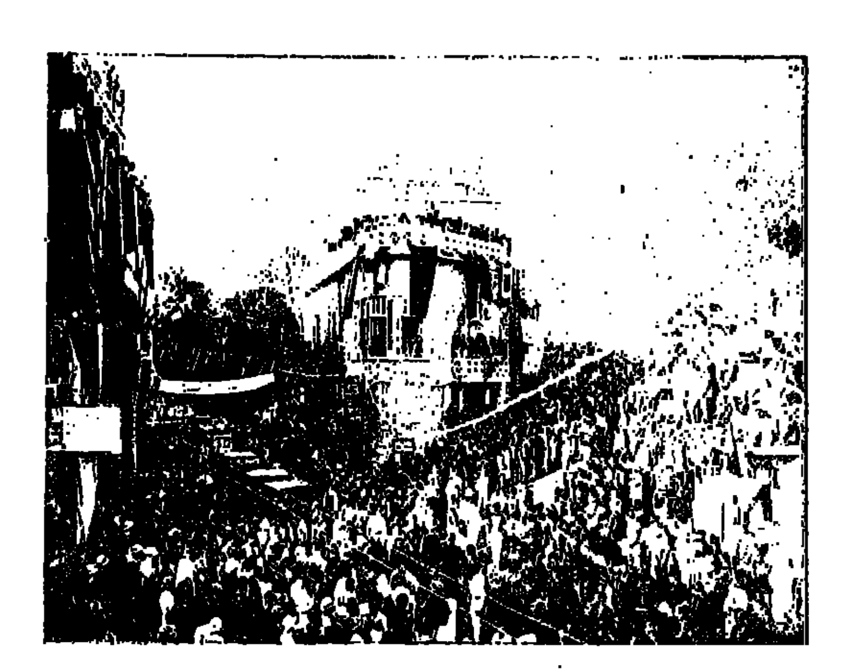
« يا صباح الدمار اين الدوا
هي الحمر تنقض من فجاج السماء»

« اين من يشق النجوم غضاباً
ويكب النيران في الارجاء »

وكم في « يشق النجوم ويكب النيران » من الشعر الراقي والخيال الجبار

البقية في الصفحة ١٦

مشاهد رائعة من حفلات عيد الازهار في بكفيا



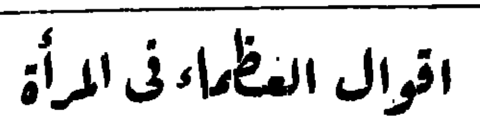
منظر عام للساحة الكبرى في بكفيا وقد ازدحمت بالالوف من الزائرين والمدعوين



منظر الخيام التي نصبت على صف واحد وبلغ عددها الثلاثين تظلل الوف الزهرات من كل نوع ولون ، التي اعجبت الجماهير بجمالها واختلاف اجناسها ، وتظهر فرقة الكشاف المسلم تسير بموسيقاها ساحة افتتاح المعرض .

الى اليمين :

صورة تمثل حضرة الاميرال يتقدم الجماهير مفتتحاً المعرض ويرى وراءه النائب ابراهيم بك حيدر .



اقوال العظماء في المرأة

(١) لا تحب المرأة الا الرجل الذي تحترمه والذي يستطيع ان يفرض عليها شخصيته من طريق الحكمة والشجاعة والعقل: اعني ان شخصيته يجب ان تسيطر عليها لا من طريق الاستبداد والقسوة . وهذا الرجل هو الذي ينال الحظوة عندها لشعورها العميق بان في وسعه ان يكون رب الاسرة وحاميها

« بول بورجيه »

المرأة تعلق على الزواج اهمية كبرى لانه في الواقع غرض حياتها . اما الرجل فمشاغله الخارجية المتعددة قد تحول بينه وبين النظر الى الزواج بنفس العين الذي تنظر بها المرأة اليه، ولهذا فالرجل الممتاز هو الذي يستطيع ان يجمع بين الواجبين . واجب الحياة وواجب الزواج . ومثل هذا الرجل هو الذي تعبده المرأة وتضحي في سبيله بكل شيء

« اندريه موروا »

*

اذا حاول الزوج الاستبداد بزوجه واذا انتهى الى اخضاعها واعدام شخصيتها توصلاً الى اقرار السكينة في البيت فلا بد ان يأتي يوم يكره فيه امرأته ويحتقرها وهكذا يهدم بيده ما اراد ان يشيده باخرى

« صموئيل بطلر »

الشيخ رشيد رضا

نعت انباء مصر المرحوم الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ومن كبار العاملين في القضيتين العربية والاسلامية . رحمات الله عليه .

حديث المدينة

الموازنة وحاجات الشعب

قلنا في اعداد سابقة ان الموازنة اللبنانية مابرحت منذ ست سنوات تخفض علىَ التدريج عاماً بعد عام حتى اصبح مقدار تخفيضها في هذه السنوات يقارب الخمسين في المائة . ولم يكن لهذا التخفيض من غاية الا تمكين القابضين علىَ الموارد الجمركية من حرمان لبنان حصته من هذه الموارد . ولقد كان يهون الامر ويقابله الشعب بالارتياح والتأييد لوان هذا التخفيض انتهى باعفاء الشعب من بعض الضرائب او علىَ الاقل تخفيف اثقالها عن اكتافه .

واذا كنا نعجب في دهشة واستغراب للمحاولة الجديدة في تخفيض الموازنة القادمة فليس لاننا من الراغبين في اسراف الحكومة وتبذيرها اموال الامة ولكن لاننا نرى في هذا التخفيض سياسة معينة ترمي الى تثبيت حرماننا من حصتنا في موارد الجمرك على عكس مايجري في سائر البلاد المنتدب عليها كفلسطين مثلاً حيث تذهب الموارد الجمركية الى خزينة الحكومة الوطنية فتنعم منها بالملايين من الاحتياطي وينعم الشعب من ورائها بالرخاء وقلة الضرائب .

ثم نرى ان هذا التخفيض لا ضرورة تدعو اليه بعد التخفيضات الماضية ، وان الواجب كان يدعو ، بدلاً من الالتجاء الى هذا الانقاص ، ان تتشبث الحكومة اللبنانية بالمطالبة ولو بجزء من حصصها الجمركية المحجوزة منذ سنوات لتؤمن للشعب اللبناني والمرافق اللبنانية سياسة انعاش خاصة بهما فالزراعة في لبنان وهي المورد الثابت الذي تقوم عليه ثروة الفلاح وحياته تحتاج الى يد الحكومة ومساعدتها ولقد كان من المنتظر ، علىَ نحو ما يجري في حكومات العالم ، ان ترصد زيادات هامة في موازنة الزراعة لمكافحة جدية شاملة للامراض العديدة المتفشية في الفاكهة اللبنانية التي يندر ان تجد نوعاً من انواعها سليماً وهي لو لاقت من الحكومة العناية المتوجبة عليها لكان للبنان منها مورد لا يستهان به وربما جنى منه ثروات تبذر الرخاء والسعة في حقول الفلاحين وبساتينهم المغموسة بالشقاء والدم .

هذا فضلاً عن ان الفلاح على اطلاقه يشكو اليوم البؤس والفاقة ولا يجد جواباً علىَ شكاويه الا امعان الجباة من جهة ، ونفض المسؤولين في الحكومة ايديهم او تبريهم بالاعذار التافهة من جهة اخرى .

ولسنا نفهم بعد كل ما يجري ان تضيق الحكومة على نفسها ابواب المساعدة الواجبة نحو الفلاح البائس ونحو المزارعين العاجزين عن مقاومة الطبيعة وضرباتها وامراضها لكي تنفذ السياسة الموحى بها والمؤدية الى استمرار البؤس في البلاد ، واستمرار الضرائب على حالها ، واستمرار الحرمان من حصة لبنان في جماركه .

ان الواجب يقضي علىَ اولياء الامر ان يعدلوا عن هذه الخطة المرسومة ، وان يعمدوا الى اعطاء لبنان حقه من الموارد الجمركية وبذلك وحده تتمكن الحكومة اللبنانية من حماية الزراعة ، وانعاش الفلاح وتخفيف الاعباء الثقيلة عن المكلف اللبناني المرهق .

يجب ان يكون للحكومة اللبنانية سياسة اقتصادية خاصة تملك السلطة الكافية لتقريرها وتنفيذها

وانا علىَ ثقة تامة بان اللبنانيين اذا مارسوا حقهم كحكومة ذات كيان وسلطان ، وضمنت لهم حصتهم في الموارد الجمركية تمكنوا من خدمة جليلة ومفيدة للاقتصاديات اللبنانية .

ولكننا عبثاً نرجوا تحقيق ذلك من حكومة هي كما لقبها عميد لبنان حكومة موظفين



مخيمات الكشافين على احدى هضبات بكفيا وهي تتألف من الكشاف المسلم ، الكشاف الاسرائيلي وكشاف الاغاثة اللبنانية وقد بلغ عددهم نحو الاربعماية كشاف



فريق من اعضاء الكشاف المسلم يمثل فرقة من الزنوج بلباسها وحرابها ومما يجب ذكره ان فرقة الكشاف المسلم نالت جائزة الشرف الاولى علىَ الالعاب الجميلة والمبتكرة التي قامت بها في عيد الازهار .

وصية مدام هانو

نشرنا في العددالسابق مقالاً عن نفسية المغامرة الفرنسية الشهيرة مدام هانو وها نحن نعرب فيما يلي مقالاً آخر للكاتب الفرنسي المعروف عمانوئيل داستيه عن « وصية مدام هانو » او بالاحرى عن ساعاتها الاخيرة :

*

انالرواية البوليسية في حياة مدام هانو تبتدىء بانتهاء الرواية المالية ·

عندما وصلت الى سجن فريسن، كانالاضطراب يسود الجميع ·

فان الجميع ، من المدير حتى احقر راهبة ، كانوا يشعرون انهم مجرمون ، وكلهم كانوا في الحقيقة مجرمين بعض الشيء ، فمنذ شهر شباط اي منذدخول مدام هانو الى هذا السجن، اصبحت تحت رحمةادارة كان عليها ان تضمن تنفيذ العقاب فيها وان تحافظ في الوقت نفسه على حياتها ، ولكن الادارة لم تفعل

واليوم السبت ، بينما انا انتظر امام باب السجن من يستقبلني ، كان المدير ومفوض البوليس والمفتش الممتاز والام الرئيسة وراء ذلك الباب يتباحثون · اما في القسم المخصص للنساء السجينات فان الراهبات كن ينتظرن رئيستهن وهن مضطربات خوفاً · فان الرئيسة ذهبت في الساعة الثانية والنصف وها انالساعة تدق السادسة وهي لم تعد بعد : فما يكون قد حل بها ؟

سألت احدى الراهبات التي جاءت تفتح لي الباب:

-- هل تناولت مدام هانو القربان المقدس ؟

فاجابتني الراهبة :

— لا هي لم يكن يحق لها ذلك لانها غيرمسيحية

وكان هذا السؤال الذي القيته على الراهبة آخر سؤال أرادت ان تسمعه مني ، لانها وهي التي خافت ان تكون قد قالت اكثر مما كان يجب عليها ان تقول ، اغلقت الباب في وجهي ·

ولكنني لم ايأس لان بامكاني في كل ساعة ان اجد هناك من اتحدث واياه عن الحادث··

وفهمت اخيراً ممن تحدثت اليهم ان الادارة اذا كانت قد اهملت امر مدام هانو حتى فتحت سبيلاً لوقوع حادث الانتحار فانها لم تدخر وسعاً لتدارك نتائجه · واكبر دليل على ذلك ان ادارة المستشفى وضعت ممرضة مخصوصة تحت تصرف المحتضرة التي كانت تغالب الموت ساعة فساعة متكبدة من وراء ذلك كثيراً عن الآلام ·

*

ان مدام هانو لم تكن هي نفسها تدرك سرها · ولكنها كانت تعلم ان بين الآلهة الذين كانت تصرف جهودها لاستراق اسرارهم ، اعداء واصدقاء · كانت تعلم انها قوة يستخدمها هؤلاء الاصدقاء السريون للوصول الى اهدافهم · وكثيراً ما تلقت منهم تعليمات مدهشة كانوا يتعمدون ان يوصلوها اليها كاذبة ليخدعوها ·

هكذا استطاعت ان تطلع على حوادث ٦ شباط قبل وقوعها بسنة كاملة · وهكذا عرفت بتجربة دومرغ قبل ان قام بها دومرغ بشهور عديدة ·

كانت لا تنفك تسير في طريقها بين الاشواك والمصاعب ، غير عابئة باحكام السلطة لانها كانت تعلم ان احكام السلطة لا تستحق الاهتمام ·

هكذا رأت وزير المالية المسيو فلاندان يلاحقها مدة سنة كاملة لكونها اذاعت تقريراً قيل انه سري على الرغم من كونه سحب على ١٧ نسخة لا بل على ١٨ نسخة لان النسخة الثامنة عشرة كانت لها · وعادت الحكومة تمحو ما بدر منها نحو مدام هانو فاستدعتها لتقول لها انها « استحقت الشكر لمآتيها في عالم الاقتصاد الفرنسي » ولتخصص لها مكافأة شهرية قدرها ستون الف فرنك · ولقد دهشت كثيراً لهذه المفاجأة تبادرها بها الحكومة على غير انتظار حتى كادت تدفعها هذه الدهشة الى رفض ما عرضته الحكومة عليها ·

*

ثم بدأت ايامها السوداء · فتعرفت للفشل الاول في ١٣ تموز عام ١٩٣٤ عندما حكمت عليها محكمة الاستئناف ، بناء على حيثيات مستغربة بزيادة الحكم البدائي · فقد قالت مدام هانو لوكيلها في مساء ذلك اليوم :

— انني محكوم علي بالاعدام

على انها عادت الى ميلها السابق الى الكفاح ، بعد ان قدمت استدعاء التمييز على الحكم الاستئنافي · وبدأت المأساة الحقيقية في ٢٢ شباط سنة ١٩٣٥ ·



مدام هانو اثناء اضرابها عن الطعام في السجن

فقد اصدرت محكمة التمييز حكمها في القضية عندالساعة الخامسة من المساء · وفي ذلك المساء خابرت مدام هانو وكيلها تلفونياً لتسأله في اي يوم تستطيع السلطان تلقي القبض عليها · فأجابها ان ميعاد توقيفها لا يمكن ارجاؤه الى اكثر من يوم الاثنين التالي ·

والقي القبض عليها فجيء بها الى سجن روكيت ولاً ثم نقلت الى سجن فريسن بعد ٣٦ ساعة · وبدأت امنذ اليوم الاول تفكر في الفرار ، ولا سيما بعد ان رأت جريدتها « فورس » تتوقف عن الصدور ·

وهنا تبدأ مرحلة يائسة من مراحل حياتها · فلنسمع وكيلها الفرد دومينيك يحدثنا عنها ، وقد كان لها محامياً وصديقاً ، فكان بالتالي مطلعاً كل الاطلاع على حقيقة موقفها في تلك المرحلة القاسية ·

لقد شاهدها للمرة الاخيرة في ١٣ تموز · وقد كان في ذلك التاريخ قادماً للمناقشة مع ادارة السجن في موعد اطلاق سراح موكلته · لانه كان يسعى الى انقاص مدة السجن الى ثلاثة اشهر بدلاً من ثمانية · وكان يأمل ان يحالفه النجاح في مسعاه ·

الا ان مدام هانو كانت قد حكمت على نفسها حكماً مبرماً · وقد كتبت قبيل موتها :

« ان القدر كان يريد ان يحتفظ بي في قيد الحياة فيزين لي الحياة » ولكنها لم تضعف امام تجارب القدر بل قضت مساء الجمعة وكل الليل في كتابة رسالة كبيرة في اثني عشرة صفحة لوكيلها · وهذه

الرسالة هي وصيتها الحقيقية ·

وقد قرأ لي وكيلها الفريد دومينيك هذه الرسالة الطويلة بلهجة مضطربة ، هي لهجة التأثر الشديد · وقد جاء فيها :

« · · تلقيت مساء امس اخباراً جديدة بواسطة الاستاذ ميشار فلم اتمالك ان ابتسمت للمرة الثانية من التقادير التي تريد ان تحتفظ بي في قيد الحياة لاستئناف الكفاح · ·

« على انني احس في هذا المساء اكثر من كل وقت أخر بانني ضمن نطاق الحقيقة · اما صفة الكبرياء التي كثيراً ما الصقوها بي فهي لم تكن يوماً سوى صفة عرضية من صفاتي · ولكنني على الرغم من ذلك احتفظ من ورائها ببعض الاعتزاز في الساعة الاخيرة التي يقيس فيها الانسان باطل الاباطيل · ·

« ان السلاح العصري الفعال هو المال · فالمال هو الوسيلة الوحيدة للتغلب في هذا العالم الفاسد · لذلك كان سبب ضعفي في وجه الحياة انني لم احتفظ به وهو السلاح العصري الفعال · · · وانا ، على الرغم من هذا ، احتقر المال ، هذا المال الذي سحقني · · · انا لا اريد ان انال منه ربحاً ، وربما كنت لا استطيع

« انا لا أسف على كوني رميت « البهم » في عام ١٩٢٨ جميع الملايين التي كان بامكاني الاحتفاظ بها · ولا آسف على كوني كثيراً ما وزعت منها على قوم سفلة لا يقدرون الجميل

« · ها قد مضت شهور وانا احس انني انتهيت · قد اكون انتهيت باكراً او آجلاً · قد اكون انتهيت بصورة احسن او بصورة اقبح ، ذلك لا اهمية له فالمهم انني انتهيت · · ·

فأنا اذن احقق عزمي ، وفي تحقيق هذا العزم خلاص لي · لذلك انا الآن احيا هذه الساعات في سلام تام ، السلام الذي تعرفت اليه جسدياً في اليوم السابع والعشرين من اضرابي عن الطعام · · · انني التخلص من الحياة ، اتفهم ؟ ، انا لن يؤلمني بعد اليوم شيء ، ولن اذوق بعد اليوم نوعاً من انواع العذاب

« · · فالوداع اذن · · لقد قلت لك هذه الكلمة امس فلم تفهمني · · انني ألقي هذه الحياة عن عاتقي فقد تعذبت كثيراً من التناقض الكائن بين نفسي ومصيري في هذه الغرفة المشؤومة من السجن حيث تزداد جراح اليأس عمقاً يوماً عن يوم ، وحيث سأودع العالم بنظرة تنم على شيء بشع · · ولكنني اكتب لك وانا غير عابئة ولا شاعرة بما ستؤوله الالسنة عني »

*

وفي هذه المرة الاخيرة ايضاً عرفت مدام هانو ان تتنبأ عن المستقبل ، لان هذه التأويلات التي تنبأت عنها وقعت فعلاً · وما رددته الالسنة بهذا الموضوع يتلخص في سؤالين :

اولاً — هل فتشت ادارة السجن مدام هانو يوماً من الايام ؟

ثانياً — هل ارتدت مدام هانو يوماً من الايام رداء المسجونات

نحن لا نريد الان ان نحاكم ادارة السجن على خطأ او اهمال ، ولكن مدام هانو قالت ورددت مراراً هذا القول بلهجة ساخرة : « انا سأبقى ابداً سيدة مصيري »

مسكينة مدام هانو ! لقد توارت فتوارى معها سر مغامراتها المالية الجريئة · على انها لم تترك وراءها البؤس والشقاء · هي دفعت الى دائنيها ٤٠ بالمئة من ديونهم · فهل يمكن دائماً الدول نفسها ان تدعي دفع مثل هذه النسبة ؟؟

صحافي فرنساوي

في سوريا ولبنان

وصل الى هذه البلاد في اواخر تموز الفائت المسيو ديسم مندوب جريدة «الانترانسيجان» وقد جاء سوريا ولبنان ليدرس الحالة فيها عن كثب ، ومعروف عن المسيو ديسم انه صديق لحضرة الكونت دي مارتل وقد ترك باريس على اثر وصول العميد اليها ·

وقد قابل هذا الصحافي عدداً كبيراً من رجال سوريا ولبنان · وكان يرافقه في زياراته القومندان كوله في سوريا والاستاذ سليم بك تقلا محافظ بيروت في لبنان · وقد كان الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس واسطة التعارف بين المحافظ اللبناني والصحافي الفرنساوي ·

اما في سوريا فقد قابل المسيو ديسم – فيمن قابل – الزعيم ابرهيم بك هنانو ، وجميل مردم بك ، وفارس بك الخوري وشقيقه فائز بك ونسيب بك البكري وغيرهم ايضاً من الرجال السوريين المعروفين الذين فاتتنا اسماؤهم ·

وقابل في لبنان – عدا الرؤساء الثلاثة الرسميين – رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وامين سر الدولة – غبطة البطريرك الماروني حيث بقي عنده نهاراً كاملاً وقابل سيادة المطران مبارك في عين سعاده وسيادة المطران بستاني في بيت الدين والسيدة نظيرة جنبلاط في المختارة ، وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ، والاستاذ الشيخ بشاره الخوري « حيث تناول العشاء معه في منزل الوجيه ميشال افندي شيحا » والاستاذ اميل اده « حيث تناول طعام الظهر معه في الليدو » والدكتور يوسف بوجي نائب رئيس المدينة بيروت ·

واذا صدقت معلوماتنا فان المسيو ديسم اعجب بابراهيم بك هنانو وصراحته وايمانه بالقضية السورية واما في لبنان فقد تركت احاديث الذين اجتمع بهم تأثيرات مختلفة في نفسه · لا سيما وقد كان بعضهم يدافع عن وجوب ارجاع الحكم الدستوري الى البلاد لانه السلطة الشعبية الوحيدة التي يمكنها ان تضع شيئاً من التوازن تجاه سلطة الانتداب · بينما كان البعض الاخر يقول انه لا لزوم للحكم الدستوري بوجود المفوض السامي والانتداب في البلاد ·

دور الشباب في هذا العصر

لا نهضة ولا اصلاح الا بالنفوس الفتية

في كل مكان ، وفي كل امة نداءات تهيب بالشبان الى العمل ، وتنظيمات تجمع صفوفهم لتأليف الجبهات القوية دفعاً لخطر مهاجم ، او استعداداً لهجوم جبار ، او تمهيداً لانقلاب داخلي تقوم فيه العناصر النشيطة مكان العناصر الخاملة ·

فالامم في جميع حكوماتها تحس بشادة عنيفة تهدد اوضاعها بالخطر ، بتمزق الحجب عن سياسات معجونة هنا بالفضائح والاسراف ، وهناك بالضعف والتراخي ، وهنالك بسوء الادارة وامتهان الشعب ·

ولقد تجد هذه المشادة بارزة في الحكومات الاوروبية الكبرى كما تجدها في الحكومات الصغرى او الحكومات المستضعفة فالاستياء عام وان اختلفت اسبابه ، والتحفز على قدم وساق وان تباينت اشكاله

والغريب في امر هذه الحركات الموضعية التي يتجلى بركانها في قلب كل امة ان العنصر الذي تتجه اليه انظار الزعماء المتحفزين ، ويستمد المكافحون منه قوة الرجاء والعمل هو في كل مكان : عنصر الشباب البريء الى الوطن من فساد الحاكمين وزلاتهم وضعف نفوسهم ·

ففي فرنسا ينادون الشباب ، وفي المانيا وفي ايطاليا وفي اسبانيا وفي كل بلد فشى فيه استبداد القديم وسوء ادارته · واصيبت المصالح العامة بالاهمال والاذية ·

وللدلالة على شيء من هذه الظاهرة التي تتغلغل في حياة اوروبا السياسية ننقل الى قرائنا والى الشباب اللبناني ، النقاط التسع عشرة التي تؤلف برنامج العمل القومي لشبان اسبانيا الذي يرأسه الزعيم الاسباني جيل روبلس ·

« ١ » روح اسبانية ، تفكير اسباني ، عمل لاجل اسبانيا وموت في سبيلها ·

« ٢ » نظام وطاعة ، فالقواد لا خيانة بينهم

« ٣ » ايمان ، شباب ، ارادة ·

« ٤ » مقاومة كل تشريع مذهبي او حزبي يعاكس المصلحة الاسبانية ·

« ٥ » تربية دينية لمقاومة الوثنية الحديثة

« ٦ » تقوية القومية ، وتربية عسكرية تحضيرية

« ٧ » حرية التعليم ، معاكسة للمبدأ القائل ان الاحداث تخص الدولة ·

« ٨ » محبة ارض الوطن التي هي اساس محبة الوطن

« ٩ » التخصص ، بقليل من الخطب ، وكثير من الاستعداد ·

« ١٠ » لا رأسمالية محبة لذاتها ولا ماركسية هدامة

« ١١ » الاكثار من عدد المالكين ، مع توزيع عادل للثروات ·

« ١٢ » حرب على « المحسوبية » العمل لمصلحة الجميع ، فالذي لا يعمل لا يأكل ·

« ١٣ » ضد الديكتاتورية ، اندماج الشعب في الحكومة على اساس منظم لا تأييداً لديموقراطية منحطة ·

« ١٤ » النهوض باسبانيا ، مقاومة النزاع بين الطبقات ، والاقتصاد باموال الامة

« ١٥ » خلق اسبانيا قوية ومحترمة من العالم بأسره

« ١٦ » العقل ضد العنف اولا العقل والقوة ثانياً

« ١٧ » المحافظة على هيبة السلطة ، هيئة تنفيذية قوية ، شعارها التحذير قبل القمع ·

« ١٨ » لنصرخ جميعاً امام شهداء فكرتنا « نحن هنا فالى الامام »

« ١٩ » اسبانيا فوق كل شيء ، لا شيء فوق اسبانيا الا الله ·

وعلى كل حال فان المقالات التي سينشرها المسيو ديسم غداً في « الانترانسيجان » عن رحلته في لبنان وسوريا ستقول لنا اذا كان قد خبر حقيقة البلاد التي زارها او اكتفى بالظاهر · واذا كان قد نظر الى الامور بعينين او بعين واحدة ·

طابع بريد جديد في سوريا

يحمل صورة حضرة رئيس الجمهورية السورية

محمد علي بك العابد · وهو الاول من نوعه في الجمهوريتين اللبنانية والسورية ·

ولسنا نفهم ما معنى ان يخلدون ذكرى الرئيس الاول للجمهورية السورية ، ويحرمون من هذا التخليد ذكرى الرئيسين اللبنانيين ؟

الدكتور الفريد الخوري

كتب الينا من وادي شحرور ان هذه البلدة الفخورة استقبلت نهار الاحد في ١١ آب الجاري ابنها البار الدكتور الفريد خوري رئيس المعاينة الطبية في مستشفى اوتيل ديو الباريسي والطبيب اللبناني اللامع في عاصمة الفرنسيس · وكان يصحبه في هذه الزيارة اخوه الاديب الفاضل السيد جوزيف احد كبار موظفي بنك سوريا ولبنان ولقد اقام حضرة الوجيه نعوم بك ابو راشد رئيس بلدية وادي شحرور حفلة تكريمية للزائر الكبير دعا اليها مواطنيه من ابناء البلدة وفي مقدمتهم الدكتورين المعروفين الياس افندي الخوري ، وخليل افندي بدران ·

وبعد ان استتب المقام بالحضور القى الشاعر القومي شحرور الوادي قصيدة زجلية من مبتكراته الرائعة ثم تلاه والده حضرة الاب لويس فالاديب السيد الياس عساف ، فالسيد يوسف كامل ، فالشاب الاديب السيد جان ابو راشد نجل صاحب الدعوة فالتلميذان جان الخوري ابو راشد ومارون غاوي

وفي الختام وقف المحتفى به والقى كلمة شكر سكب فيها شعوره نحو اخوانه ابناء الوادي وبعد ان اديرت المرطبات والحلوى ارفض المجتمعون وهم يحملون من هذه الحفلة اجمل الذكريات واطيب الشعور · ويذكر مراسلنا ان المحتفى به تبرع للمدرسة الوطنية في الوادي بمبلغ من المال فقوبلت عاطفته بالشكر ·

انتخاب مس بحمدون

تجري تحت رعاية جريدة النهار مساء الاحد في ٢٥ في كازينو عبد الله محطة بحمدون وستكون من الحفلات الفخمة التي تجري لمسابقات الجمال ومن اكثرها ترتيباً وانتظاماً

زفاف اديب

— احتفل في خلده في اوائل هذا الشهر بعقد قران الشاب الاديب السيد فائز مكارم على ذات الصون الانسة فدى كريمة الوجيه السيد نجيب يونس فكانت الحفلة زاهية بوجوه القوم من اصدقاء الاسرتين

فنهنيء العروسين الكريمين بهذا القران السعيد ونتمنى لهما حياة مليئة بالهناء والتوفيق ورغد العيش

فندق بلودان الكبير

اقامت ادارة فندق بلودان الكبير مساء السبت في ١٧ آب حفلة راقصة امبيريالية كانت من افخم الحفلات وابهجها ·

وفي اليوم التالي دشنت اول حفلة شاي راقصة رافقتها اشياء كثيرة من المسليات الفنية

وقد اخذ الفندق يقيم كل مساء خميس حفلة عشاء راقصة ويوم الجمعة حفلة شاي راقصة ومساء السبت سهرة راقصة كبرى ويوم الاحد حفلة شاي راقصة · ويجري كل ذلك في غاية من الرونق والترتيب تسلية للمصطافين الذين يزدحم بهم هذا الفندق على رحبه ·

فقيد الشباب والادب والقضاء

هو المأسوف عليه المرحوم نصري ملاط الزهرة الفواحة بالادب العاطر والذكاء الوقاد ، والشباب الناضر بالاخلاق الذكية واللطف الجم ، خطفه الموت من بين ذويه واخوانه ففجعهم بالعزيز الغالي والصديق الوفي

ولقد كان لمنعاه رنة اسف عميقة غمرت النفوس واسالت الدموع فالفقيد العزيز كان اديباً كبيراً وشاعراً رقيقاً اسندت اليه المناصب الحكومية فكان في الادارة وفي القضاء من خيرة الموظفين ومن المعهم ذكاءً وعلماً ·

اننا نعزي القضاء الذي كان ركناً من اركانه والادب العربي الذي كان من غر فتيانه ساكبين على ضريحه دمعة الاسف والحزن ، متقدمين من آل ملاط الكرام ، وذوي الفقيد واصدقائه باخلص واجبات التعزية الهمهم الله جميل الصبر

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الادوات والقطع اللازمة لمعامل مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفاقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية ·

فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط المودعة نسخة منه في كل من المديرية ومدرسة الصنائع والفنون في بيروت ·

بيروت في ١٣ آب سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

تابع المنشور علَى الصفحة ٩

وتمضي راحيل تكب على اعدائهاهذه الصواعق القوية حتى تدخل عليها المجنونة فيجري بينهما جدل طويل وددنا لو استغني عنه

وهناك في الحرب ينذر يفتاح سعيد عقل كما نذر يفتاح التوراة · ثم يعود منتصراً فتكون راحيل اول من يخرج من منزله للقائه فيبكي فتشك ابنته في انتصاره وتطلب اليه ان يقص عليها سراعاً امر الحرب فيخطر ليفتاح انتهاز الفرصة ليطرد من صدرها كره يفتاح ، ذلك الكره القديم الذي استعمر صدرها ويمضي في وصف الشجاعة المتقدة في نفس يفتاح وحبه الصادق لوطنه وعزته

«يتحاشى عن الجبان ويجري عارضاً صدره على المقدام»

ويبين لها انه لولا شجاعة يفتاح رجل الحرب الوحيد لما ذاق القوم طعم الانتصار ولذل جبينهم وشتت شملهم :

«وعلَى رقصة السنى والاغاني
داس يفتاح في بني عمون

فتنسى عندئذ راحيل كل كره وبغض وتتغلب عندها عاطفة الوطن علَى كل عاطفة فتزهو بيفتاح منقذ الوطن وتود لو تقطف الشهب والشموس لتصوغ لرأسه اكليلاً · وتمضي تناجيه بهذه المناجاة الرقيقة الطيبة

«يا بريق الآمال يا جاني المجد
رعاك الجلال من لبنان»

«واشرأبت زرق النجوم تحييك
بشق الاضواء والالوان»

«يا صلاة الرجوع لله بعد الكفر
بعد الحالكات الخطوب»

«ذكرتك العذراء في صفوة البال
وفي هجعة بحضن الحبيب»

ويحاول سعيد عقل وضع يفتاح في جو من الالم الدامي تتمزق فيه اجنحة النفس وتنهد دونه قوى الرجال وتظهر صعوبة استئصال العاطفة التي شب عليها المرء مهما كانت يد الاستئصال قوية وقاسية فاذا براحيل تعود فجأة الى سابق عهدها فترى في والدها وحده لا في يفتاح ، شموخ الباز ورفعة القلة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكره لها ، يفتاح ذو المحتد الملطخ بالزنى · ولم المدح وابوها اطيب الناس ذكراً وابرهم بوطنه واهله يجرد المجد على «اصله». ويلقي من فرعه كبراً على الشمس

«والدي يا سليل مجد عريق
لي رجاء على هواك وحيد»

«لا تجد في الفعال مغفرة الذل
فلا يشتري اب وجدود»

«انا اخشى مغبة وفرة الشر
اذا تحي الخنى في الوليد»

«يطهر المرء وهو يرعى رؤى اللعن
بثغر الحفيد قبل الحفيد»

لا اطيق امتداح يفتاح من فيك فدعني امضي ···

وتنتهي المأساة بما يأتي : سمعت راحيل بعد خروجها حديثاً بين «ابيها» و «المجنونة» يفهم منه ان والدها نذر احدى عذارى اسرائيل ذبيحة للرب ، فتدخل لتطلب الى ابيها عدم القيام بالنذر ، فتعلم هناك مرمى حلمها المزعج ··· وان والدها يفتاح لا جلعاد ·· وان المجنونة امه ·· وانها هي الذبيحة المنذرة فتستمهل والدها شهرين ، كما في التوراة فيمهلها ···

لقد القى سعيد عقل علَى المشاهد الاخيرة روعة وقلقاً وجلالاً : يفتاح يحاول ان يقول كل شيء ولا يجرؤ علَى شيء ··· وراحيل تمر في خاطرها الامور من الحلم المزعج فهي في حيرة دائمة واضطراب مستمر·· والمجنونة حائرة بين خلاص يفتاح من ابدي الله وخلاص راحيل من اظافر الموت · فلا ينتهي هذا القلق العام الشامل الا في انتهاء المشهد الاخير

هذه هي كلمتنا العجلى في بنت يفتاح بكر سعيد عقل ولنا عودة طويلة اليها لان ابنة يفتاح ، حسناء جميلة كلما زدتها تأملاً زادتك جمالاً وانت لا تشبع وهي لا تفنى

بيروت الياس خليل زخريا

الى مديري المدارس

افسحوا مكاناً للتربية الرياضية

ها قد قاربت المدارس أن تفتح ابوابها لتستقبل ابناءها لتغذي ارواحهم بشتى العلوم والفنون ، وقد بدأ المديرون والمدرسون برسم الخطط التعليمية للسنة المقبلة وجرى البحث بين الاساتذة في كيفية تدريس الجبر والهندسة والتاريخ واللغة وجميع الفروع من علمية وادبية

وانا اؤكد ان احداً من المديرين لم يفكر في غذاء واحد هو اساس النهضة واطيب الاغذية للتلاميذ · هذا الغذاء هو الالعاب الرياضية التي اعلق عليها كل الاهمية لانها تمنح برامج التعليم الحياة وتمد الدروس بما يزيد قرباً الى النفوس ، واني لافضل ان تحفل بها المدارس ، علَى ان تنقح برامج التعليم وان يحذف من الدروس او ان يضاف اليها · لذلك انا اضحك من الذين يسمون الالعاب الرياضية — دروساً سخيفة وانا اعتقد ان التلميذ يستفيد منها اكثر مما يستفيده من بقية الدروس·

وعدم اعتماد الطالب الشرقي على نفسه ذلك يرجع الى عدم الاهتمام بما يسمونه الدروس الكمالية

في المدارس كثير من الطلاب لا يعرف من الالعاب الرياضية الا اسمها وهذه الالعاب يحتكرها عدد نذر من الطلاب ويصبح همهم الاول التفوق بها· اما بقية افراد المدرسة فتكون مهمتهم الوقوف وراء الحواجز للتصفيق والهتاف وارسال الطرابيش في الهواء اسرافاً في الغبطة واعلاناً عن الفرح والسرور الذي ينتاب الاعصاب الثائرة لفوز صديق· فتبقى اجسامهم علَى ضعفها بينما اجسام اللاعبين تسير في اضطراد الى الى النمو والقوة ·

. اما الاوقات المخصصة للرياضة فقد كانت ثقيلة علَى الطلاب الى نفوسهم لان ما يتلقونه بغيضة فيها ان هي الا حركات فاترة لا تقوي جسماً ولا تشد عصباً واغلب التلاميذ ان لم اقل كلهم يتهرب من الدروس الرياضية فيلجأ قسم منهم الى الاطباء يطلب شهادات تعفيهم عن الالعاب الرياضية · وفي الغالب ينالونها ، فيجني هؤلاء على الطلبة

يجب ان يكون للتلميذ لعبته الرياضية التي يحبها ويميل اليها ويجب ان يلعبها مرات في الاسبوع لا ليقوي جسمه فحسب · وانما الطالب الذي لا يزال في سن المراهقة تحتشد الخيالات المريضة في مخيلته · وليس هناك وسيلة اقوى وارشد لطرد الخيالات من شيء يشغل الطالب وقت فراغه فيتسلى بها عن هذه النزعات القاتلة التي تهدم عقله وتضعف قوته الجسدية · ولو اتبعت المدارس وخصوصاً الثانوية منها الطريقة الاميركية في انقاص ساعات الدرس النهارية تمكن الطالب من ان يكتسب اضعاف ما يكسبه اليوم من العلم ولكنه يبقى محتاجاً الى ما يقوي شخصيته ويدربه على النظام ويعوده على الحياة الخشنة

في بلدان العالم اجمع يتحتم على الشاب ان يمضي سنتين في الخدمة العسكرية كجندي · ليحتمل شظف العيش وخشونة الحياة اما هنا فأن الشاب محروم من هذه الخدمة فيعيش مهملاً ضعيفاً سقيماً · وكيف نحارب الرخاوة في الاخلاق ، والليونة في الاقوال ؟

والرياضة ! الرياضة هي وحدها التي تحول المدارس الى ثكنات سلمية فيجني منها الشاب ما يجنيه الجندي في الخدمة الاجبارية وليس اجدر من الجمعيات الالمانية المعروفة با«أرشنشافيت» من اعطاء المثل · ففي بدء نهضة المانيا الحالية اخذت هذه الجمعيات علَى عاتقها اعداد الطلاب لالمانيا وجعلهم اشداء اقوياء في اجسامهم على ثقة من نفوسهم قادرين علَى العمل من اجل المانيا · والحكومات الحديثة ذات الاطماع ترى في الرياضة احدى وسائل التربية فلنترك الدروس ولو ساعات قليلة في الاسبوع ونخرج الى ميادين الالعاب الرياضية وبذلك تساعدنا المدارس علَى رفع مستوى الرياضة وجعلها في مقدمة البرامج التعليمية · فهي وحدها تكسب الاوطان شباناً اشداء وسليمين

رامز ابو ظهر

-- رزق حضرة الاديب اللامع الاستاذ كنعان الخطيب استاذ اللغة العربية في القسم الاستعدادي في الجامعة الامريكية ابنة سماها (سفين) وهي كلمة تركية لطيفة معناها (كن سعيداً) ·

فنحن نهنيء الاستاذ الخطيب بابنته اللطيفة والمولودة باسمها الجميل جعل الله حياتها كلها سعادة وهناء ·

القصة

الخاتم المشؤوم

بقلم سلمى لاجرلوف

كان الجنرال لو نيسكولد جندياً شجاعاً رافق الملك شارل الثاني عشر في حروبه الاوروبية ولم يعد الى بلاده الا ليتاقى من الملك منطقة «هاربي» مكافأة على خدماته العسكرية الجليلة

وتوفي اخيراً فدفن مرتدياً بدلته الرسمية تعلوها النياشين الكثيرة التي اهديت اليه في حياته الملاءى بجلائل الاعمال · ورأى ذووه ايضاً ان لا ينزعوا من اصبعه الخاتم الذهبي النفيس الذي كان يحمله هدية من الملك فدفن الخاتم معه

جرى ذلك في العام ١٨٤١ ·

وبعد وفاة الجنرال ببضعة أشهر · فتح المدفن الخاص لايداعه جثة احدى قريباته التي توفيت فرأى ذووها ان يدفنوها الى جانب قريبها القائد الكبير

ومن جملة الذين عهد اليهم بفتح المدفن قروي فلاح ، لاحظ الخاتم في اصبع الجنرال الميت فكان ان حدثته نفسه بسرقته وما كاد الليل يرخي سدوله حتى توجه مع زوجته الى المدفن وعاد منه حاملاً الخاتم النفيس ، قائلاً في نفسه على سبيل تبرير فعلته :

لو كان الجنرال حياً لما سرقته ولكنه ميت وماذا ينفعه هذا الخاتم وهو تحت التراب ؟

وفيما هو سائر يفكر بما فعلت يداه اذا به يرى عن بعد شعلة من نار ، وانعم النظر فاذا به يدرك ان هذه النار تتصاعد من منزله · ان الجنرال لو نيسكولد حرق منزل سارقه !

وتساقطت المصائب تترى على السارق المسكين فبارت مواسمه وماتت مواشيه وانتحرت زوجته يأساً من الحالة التي وصلت اليها العائلة

اما هو فقد هرب من البلدة وراح يلتجأ الى جبل قريب حيث شق رجله بضربة فاس بينما كان يقطع جذع احدى الاشجار

واحس اخيراً بانه مشرف على الموت فأرسل يدعو الكاهن وسلمه الخاتم معترفاً له بكل شيء

وفيما كان يسلم الخاتم الى الكاهن رآه ابنه فتحركت عاطفة الطمع في نفسه حتى اذا انتهت مهمة الكاهن وعزم على العودة جاء الابن الطامع يعرض عليه ان يرافقه في الطريق

وفي الطريق احس الكاهن ان رفيقه ابن السارق يقود فرسه نحو مستنقع من الماء فأدرك ما يجول في خاطره · وهو ما كاد يدرك هذا حتى أخذ الخاتم بيده ورماه في وجه رفيقه هذا ثم اركن للفرار دون امهال

وكان ان توجه الكاهن فوراً نحو قصر الجنرال الميت واطلع ذويه على ما جرى في اثناء الطريق ولم يكد الكابتان هاربي قريب الجنرال المتوفي يسمع حتى جن جنونه وقام لساعته فأمر حاشيته المؤلفة من خمسين شخصاً بان تتبعه للتفتيش عن السارق الجاني والاقتصاص منه اقتصاصاً يريح نفس الجنرال في قبره ·

وفيما الكابتان وحاشيته في الطريق شاهدوا ثلاثة اشخاص يحملون نعشاً هو نعش الولد السارق فقد قضى عليه الخاتم ·

عندئذ امر الكابتان بتفتيش جيوب الميت فما وجد في جيبه شيء · وفتشت جيوب الاحياء الثلاثة الذين يحملون جثته فوجد في جيب احدهم كيس صغير عرفه الكاهن انه الكيس الذي كان يحوي الخاتم عندما استلمه من سارقه الاول · وكان هذا الاكتشاف كافياً لاعتقال الثلاثة ثم لاعدامهم دون ان يعرف احد ما كان مصير الخاتم ·

*

ومضى على ذلك ثلاثون عاماً · وفي احد الايام بعد انقضاء ذلك الوقت الطويل ، كانت ماريت اريكسدوتر جالسة في قصرها ، صفراء اللون واهية القوى · وماريت هذه كانت خطيبة احد الاشخاص الثلاثة الذين اعدموا لوجود كيس الخاتم معهم · فلما رأت خطيبها يعدم على تلك الصورة زهدت الحياة وجاءت تسكن في عزلة تامة مع احدي وصيفاتها المخلصات مارتا ·

وفيما هي جالسة كئيبة ، متلاشية ، عادت بالذكرى الى الماضي البعيد يوم كانت خطيبة ذلك الشاب الجميل الذي ذهب ضحية الظلم · وقادها تفكيرها الى مراجعة ما بقي لديها من تذكاراته ، فقامت الى صندوقة فتحتها وراحت تتأملها بكثير من الحنين · وفيما هي كذلك امتدت يدها الى قبعة كانت في الصندوق وشد ما كانت دهشتها عندما وجدت طي هذه القبعة الخاتم الذهبي الذي اتهم خطيبها بسرقته واعدم بناء على هذه التهمة ·

ماذا تفعل الآن ؟ هل تذهب الى قصر الجنرال الميت فتسلم الخاتم الى ذويه الاحياء !

لا انها لن تفعل هذا · هي لن تطأ عتبة ذلك القصر المشؤوم الذي قضى على آمالها يوم قضى على خطيبها ·

وفيما هي تفكر دخل عليها ابن اخيها الصغير قائلاً لها :

— اماه ! لقد سقط صديقي ادريان دي هاربي بينما كنت العب معه ، فزق قبعته فهل لك ان تخيطيها ؟

وادريان الصغير هو ابن الكابتان دي هاربي وريث الجنرال الميت · فقالت ماريت ، وقد لمع بريق الانتقام في عينيها :

— نعم · نعم · اذهبا الآن واكملا اللعب بينما اكون قد انتهيت من اصلاح القبعة

ومضت بضع سنوات اخرى ، كان شبح الجنرال الميت يظهر بين حين وآخر لاصحاب القصر ، وعلى وجهه سيماء الغضب الشديد ·

وفي ذات يوم دخل ادريان الصغير على والديه مبعثر الشعر ، جاحظ العينين يصيح بلهجة مضطربة

— الجنرال ! الجنرال ! واغمي عليه ·

منذ ذلك اليوم بدأ المرض يدب الى جسمه فجزع اهله عليه اشد الجزع وفتشوا في المنطقة على طبيب فقيل لهم ان ليس في المنطقة من يعرف اصول الطب سوى ماريت اريكسدوتر ·

وذهبت الانسة دي هاربي الى ماريت ورجتها ان تأتي معها الى القصر للاشراف على حالة اخيها الصغير

ولكن ماريت اجابتها بنبرة ناشفة :

— انني لا ادخل عتبة قصركم ، يا عزيزتي الصغيرة

فاتكأت الانسة الصغيرة الى الحائط واخذت تنتحب · ورأتها ماريت على هذه الحالة فرق قلبها وتذكرت انها كانت يوماً مثلها ، وعرفت مثل هذه الحالة النفسية · فقالت لها فجأة :

— تعالي · سأذهب معك ·

وعندما وصلت الى القصر طلبت ان توضع امامها جميع الثياب التي تخص المريض الصغير · فكان ما ارادت · وفتشت طويلاً حتى اهتدت الى القبعة التي تحوي الخاتم الذهبي · فنزعت الخاتم وعادت ادراجها

وعندما أظلم الليل ، كانت ماريت تتوجه الى المدفن وتقف امامه حائرة لا تدري كيف تفعل لفتح باب المدفن وايداعه الخاتم المشؤوم ·

وفجأة وقع نظرها على ثقب في المدفن احست بدافع يحمل خطواتها نحوه فتقدمت ووضعت الخاتم فيه فاذا به ينزلق الى الداخل كأن يداً سرية تختطفه اختطافاً ·

وعادت الى القصر فاذا المريض الصغير يستقبلها معافى ، مورد الخدين ·

ستوديو سفواي

يرجو جميع الانسات اللواتي اشتركن باحدى مسابقات الجمال التي تمت حتى الان او ستجري فيما بعد ان يتقدمن الى محله ليصورهن وهو يقدم الصورة هدية الى كل منهن كما انه مستعد لاهداء الملكات الفائزات صورة بقياس مترين وهي دون شك هدية ثمينة يقوم بها ستوديو سفواي